

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

وأنشد ابن دريد لأمية بن كعب له نعمتا يومين يوم بحائل ويوم بغلان البطاح عصيب وقال نصيب يذكر حائلا هذا لعمري على فوت لأية نظرة ونحن بأعلى حائل فالجرائم نظرت ودوني من شما مان حرة جوءا كأتاج البغال الصرائم ليدرك طرفي أهل ودان إنني بودان ذو شجو حديث وقادم ينجد تروم الغور بالطرف هل ترى به الغور ملاءمت من متلائم يقال موضع جؤا إذا كان مخوفا .

والصرائم جمع صرمة وهي القطعة من الإبل وغيرها فحائل وشما مان من نجد وودان من الغور . وحائل أيضا موضع آخر بجبلى طيء .

وقال أبو سعيد الضير حائل بطن واد بالقرب من أجأ وهذا هو الذي أراد امرؤ القيس بقوله تصيفها حتى إذا لم يسغ لها حلى بأعلى حائل وقصيم ويدل على ذلك قوله تبیت لبوني بالقرية أمنا وأسرحها غيا بأكنفا حائل والقرية بجبلى طيء معروفة ويشهد لك أن حائلا هذا قريب من الروحاء قول حسان أنشده ابن إسحاق بين السرايح فأدما نة فمدفع الروحاء في حائل